

برنامج قائم على تنمية اللغة لدى الأطفال المجهزين سمعيا (درجة متوسطة)

Program for Enhancing Linguistic Skills in Hearing-Impaired Children

العبد مداحي¹، عامر برايج²¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، laid.meddahi@univ-mosta.dz² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، ameur.berrabah@univ-mosta.dz

المخبر: تحليل المعطيات الكمية والكيفية

تاريخ الاستلام: 2024/10/22 تاريخ القبول: 2025/05/12 تاريخ النشر: 2025/12/10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اللغة لدى الاطفال المجهزين سمعيا ،ولتحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا المنهج التجريبي المناسب لذلك على عينة بـ06 حالات درجة متوسطة وبرنامج تدريبي لتنمية اللغة لديهم ، تمثلت أدوات الدراسة في اختبار قبلي:إختبار الذكاء NNAT، وإختبار الإدراك السمعي TEPP، إختبار اللغة CHEVRIE MULLER، لتحديد المستوى اللغوي ليتم بعد ذلك تطبيق برنامج تدريبي مقترح لتنمية المستوى اللغوي، وفي الإختبار البعدي تم تطبيق إختبار اللغة وإختبار الإدراك السمعي. وبعد تحليل البيانات خلصت الدراسة بنتائج أبرزها:

-نجاح البرنامج التدريبي الأرطوفوني المقترح لتنمية اللغة لدى الأطفال المجهزين سمعيا ذو درجة سمع متوسطة بعد تطبيق إختبار اللغة بكل مستوياته الصوتي الفونولوجي ،والمستوى التركيبي والمستوى المعجمي الدلالي.

-وفي إختبار الإدراك السمعي ربطوا بين عدة بنود لإختبار اللغة وإختبار الإدراك السمعي التي لها علاقة بالتدريبات التي طبقت عليهم في البرنامج.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي ،الإعاقة السمعية ،ضعيف السمع ، التجهيز ، اللغة .

Abstract:

The current study aimed to investigate the effectiveness of a proposed training program for the development of linguistic skills in children with moderate hearing impairments. To

achieve the study's objectives, we adopted an appropriate experimental approach, using a sample of 6 cases with moderate hearing impairments. The study's tools included a pre-test, consisting of the NNAT intelligence test, the TEPP auditory perception test, and the CHEVRIE MULLER language test to assess linguistic levels. Subsequently, the proposed linguistic training program was implemented. In the post-assessment, a language test and an auditory perception test were administered. After data analysis, the study yielded several key results:

- The proposed articulatory phonics training program was successful in enhancing the linguistic abilities of children with moderate hearing impairments, as evidenced by the language test results at all phonological, structural, and lexical-semantic levels.
- In the auditory perception test, correlations were found between multiple items on the language test and the auditory perception test, indicating a relationship with the exercises applied in the program.

Keywords: training program ;hearing impairment ;hearing impaired ;preparation; language.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

الإعاقة السمعية هي إحدى أشد أنواع الإعاقات صعوبة ينتج عنها مشاكل لغوية، تزداد خطورتها حسب نوع ودرجة الصمم أثناء الإصابة. وبما أن السمع عامل أساسي في إكتساب اللغة للطفل المعاق سمعياً يجب إتباع برامج تعليمية وتدريبية للإستفادة من بقاياهم السمعية وخاصة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة.

ونظراً لأهمية اللغة في العملية الإتصالية فالطفل الأصم يجد نفسه عاجزاً عن التواصل فتعترضه مشكلات نفسية، إجتماعية وتعليمية. (كاشف إ.، 2008، صفحة 93). ولتطوير التواصل لديه يجب أن يجهز بمعينات سمعية من أجل تطوير قدراته على الكلام والنطق السليم (سليمان، 2011، صفحة 63.47) يكون مرفوقاً ببرامج تدريبية مختلفة تنمي اللغة وإنتاج الكلام (الزريقات، 2013 صفحة 41).

هذا ما دفعنا لتصميم برامج تدريبية وعلاجية لهذه الفئة. ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيس كالتالي: هل للبرنامج التدريبي فعالية في تنمية المستوى اللغوي لدى الأطفال المجهزين سمعياً؟

التساؤلات الفرعية: تندرج ضمن التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية هي كالتالي :

1. هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال المجهزين سمعياً؟
2. هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال المجهزين؟
3. هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المجهزين ؟
4. هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى المعجمي لدى الأطفال المجهزين؟
5. هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى التركيبي لدى الأطفال المجهزين؟

تمت صياغة فرضية عامة على الشكل التالي :

للبرنامج التدريبي فعالية في تنمية المستوى اللغوي لدى الأطفال المجهزين سمعياً.
الفرضيات الجزئية:

1. للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال المجهزين .
2. للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال المجهزين .
3. للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى الفونولوجي لدى الأطفال المجهزين.
4. للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى المعجمي لدى الأطفال المجهزين .
5. للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تنمية المستوى التركيبي لدى الأطفال المجهزين .

1.1. أهداف الدراسة : تمثلت أهداف الدراسة في:

- التكفل بشريحة جد مهمة في المجتمع يعانون من الاعاقة السمعية .
- تقديم برنامج تدريبي للرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال المجهزين سمعيا درجة متوسطة .
- تسليط الضوء على فئة المعاقين سمعيا .
- تعلم طرق التكفل بإضطرابات اللغوية التي تعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعاقين سمعيا .
- إكتساب أخلاقيات التعامل مع الذين يعانون من الإعاقة السمعية .
- معرفة مستوى القدرات اللغوية والمعرفية التي بإمكان البرنامج التدريبي أن ينمها لدى المعاقين سمعيا .
- إختيار الأسلوب المناسب باعتباره الوسيلة الأقرب للتواصل مع هذه الفئة .

2.1. أهمية الدراسة :

- * إثراء البحث العلمي والمكتبات الجامعية بدراسات في ميدان الأرتوفونيا .
- * تقديم يد المساعدة للمختصين الأرتوفونين قصد إعادة تربية لغة الطفل الأصم بأداة تدريبية .
- * محاولة تقديم طرق التطفل بمراكز خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا قصد مساعدتهم .
- * تنمية مستوى القدرات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال المجهزين سمعيا.
- * الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند إعداد برامج للمعاقين سمعيا.

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

- 1.1 اللغة : هي مجموعة علاقات ذات دلالات جماعية مشتركة يمكن النطق بها لكل أفراد المجتمع الواحد ، وتشكل نظاما من خلاله نشكل تراكيب لغوية جديدة أكثر تعقيدا (الزغلول و علي ، 2002) .

2.2 الإعاقة السمعية : الإعاقة السمعية هي قصور في السمع الذي يحد من قدرة المعاق على التواصل السمعي- اللفظي ،ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع الكلي أو الجزئي على مستوى الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية (الخطيب، 2002، صفحة 22).

3.2 التجهيز: هي مجموعة ميكانيكية إلكترونية وإلكتروسمعية صغيرة تقوم بالإلتقاط، التكبير والتكييف للمعلومات السمعية بصفة تجعل الأصم يستقبل المعلومات في إطار حدود قدراته الإدراكية والسمعية (Larousse Médicale, «Encyclopédie Multimédia, 2006).

4.2 ضعف السمع : الأشخاص ضعاف السمع هم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة ،ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع –مثل هؤلاء الأطفال يكونون على وعي بالأصوات ولديهم إتصال عادي –أو قريب من العادي – بعالم الأصوات الذي يعيشون فيه .

3. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1.3 البرنامج التدريبي : هو مجموعة من الإجراءات تتمثل في عدة جلسات مقترحة لتنمية المستوى اللغوي للأطفال المجهزين سمعيا درجة متوسطة هدفه تنمية المستوى اللغوي.

2.3 اللغة : هي مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسيلة للتعبير أو الإتصال مع الغير.

3.3 الاعاقة السمعية : حرمان الطفل من حاسة السمع التي تتمثل في فقدان الكلي لكلتا الأذنين أو فقدان الجزئي لأحد الأذنين إلى درجة تجعل الطفل معاقا أو عاجز عن السمع والكلام واكتساب اللغة كما وكيفا فهمنا وانتاجا.

4.3 ضعف السمع : الأشخاص ضعاف السمع هم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة ، ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع –مثل هؤلاء الأطفال يكونون على وعي بالأصوات ولديهم إتصال عادي –أو قريب من العادي – بعالم الأصوات الذي يعيشون فيه .

4. أدوات الدراسة: من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة :

- إختبار الذكاء NNAT- إختبار اللغة CHVRIE MULLER - إختبار الإدراك السمعي TEEP
-برنامج تدريبي قائم على تنمية المستوى اللغوي لدى الأطفال المجهزين سمعيا

1.4 عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة في الدراسة الحالية من 06 حالات مجهزين غير مدمجين وغير خاضعين لأي تكفل أرطوفوني يتراوح سنهم ما بين 06 و 09 سنوات ، درجة العجز السمعي لديهم متوسط .

2.4 إختبار الذكاء NNAT : هو إختبار غير لفظي لقياس نسبة الذكاء للأطفال ليس لديه سن محددة ويطبق على الاطفال والمراهقين ويتم تطبيقه بشكل فردي وجماعي بدون القاء التعليمه إلا بالشرح المبسط لتوضيح المعنى .

يحتوي مجموعة من الصور والنشاطات والتمرينات وكل تمرين يتكون من شكل معين بحيث يتم تكملة الشكل الناقص الموضح بعلامة استفهام بإعطاء خمسة اشكال اختيارية ليتم إختيار الشكل المناسب على حسب كل تمرين ،بحيث أن عدد التمرينات 38 تمرين وكل شكل مكون من ثلاث ألوان أبيض ،أزرق ،أصفر

NNAT يحتوي هذا الإختبار على تحاليل منطقية كالتفكير التحليلي والتفكير الجزئي والتمثيل الفضائي .

يعتبر إستخدام إختبار الذكاء NNAT مناسبا لقياس القدرات الذهنية والمعرفية لدى عينة الدراسة التي نحن بصدد دراستها كونه لا يتطلب القراءة ولا الكتابة من قبل الفاحص او

المفحوص ،ذلك لأن التعليمات غير لفظية كما أن تطبيقه سهل مع المعاقين سمعيا بمختلف درجات الاعاقة السمعية كما أن المهمات التي يتضمنها ويتطلبها هذا الإختبار الإستدلال الذاتي للإجابة الصحيحة.

تطبيق إختبار الذكاء :

التعليمة :بعد تقديم أوراق بها رسومات التمرينات نطلب من الحالات تكملة التمرين بالشكل المناسب.

التنقيط يمون من 0 نقطة 1 نقطة

الجدول 1: يوضح نسب إختبار الذكاء NNAT

الحالة	السن بالأشهر	الجنس	درجة الإعاقة	نقاط الإنجاز	نقاط الجدول	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ع س	06	ذكر	متوسطة	14	88	%25	14.65	12.22
ح ع	07	انثى	متوسطة	24	92	%32	15.33	12.77
ت ب	7.5	انثى	متوسطة	26	90	%27	15.00	12.50
ب م	08	انثى	متوسطة	30	93	%34	15.50	12.91
ش ج	08	ذكر	متوسطة	33	97	%47	16.33	13.60
ص ن	09	انثى	متوسطة	34	98	%45	16.16	13.48

إنطلاقا من هذه النتائج المعروضة فإن العمر العقلي يتوافق مع العمر الزمني لجميع الحالات بنعنى أن الحالات لا تعاني من أي تخلف ذهني ،من 06سنوات الى 09 سنوات فمستوى الذكاء والفهم لديهم عادي مثلهم مثل أي طفل عادي سمعيا .

3.4 الإختبار القبلي :

1.3.4 إختبار اللغة CHEVRIE MULLER : هو رائز فرنسي نشر 1975 ، أعيد النظر فيه سنة 1985 يطبق على الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي حيث يهدف إلى تقييم المستوى اللغوي عند الأطفال .

يتحوي هذا الرائز على مجموعة من الوسائل المتمثلة في الصور ،قطع مختلفة الألوان والأشكال ،حوضين وأربع بطات (بطتان بأرجل وبطتان بدون أرجل) وهذا الرائز يطبق على كل الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي حيث يهدف إلى تقييم المستوى اللغوي عند الأطفال وهو يفحص اللغة في مستوياتها : (المستوى الصوتي ، المعجمي الدلالي ، التركيبی والبراغماتي)

الجدول2: يوضح نتائج الخام لجميع بنود اختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي .

الحالات						بنود الإختبار	
ع س	ح ع	ت ب	ب م	ش ص	ص ن		
3	4	2	4	2	1	النطق	
7	14	16	3	6	7	فونولوجيا	تسمية الصور
5	23	2	15	14	9		
2	0	2	0	1	2		
2	6	5	2	18	2	التعبير	مفردات التسمية
1	3	0	2	3	4		
8	7	4	0	5	3	الفهم	لسانيات
2	2	1.5	1	1.5	2.5		
6	3.5	3	5	4	7		
5	5	5	5	5	5		

6	3	8	6	7	5	فهم شفوي		
4	6	0	3	3	6	تعيين الصور		

تفسير مستوى النطق: من خلال نتائج اختبار اللغة تبين أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة ليس لهم مستوى نطقي جيد وغير سليم رغم تعدد المحاولات إلا أنهم تحصلوا من 1 إلى 3 من 6 محاولات فمعدل الفئة في هذا المستوى لا يفوق 60 بل هو 15 وهو معدل متدني بالنسبة لدرجة إعاقتهم .

أما في تفسير بند الفونولوجيا: في تسمية الصور تبين أن الحالات تعاني من صعوبات في تحقيق اللغة تعبيرا وفهما لأن إنتاجهم اللغوي يعتمد على الحركات الإشارية فكانت نتائجهم من 3 إلى 16/28.

وفي إعادة الكلمات السهلة: النتائج المتحصل عليها لم تكن مرضية على مستوى الإعادة لأن الكلمات كانت دون صور والتعليمات الملقاة شفويا دون إشارات حركية ما انعكس على نتائجهم فكانت ما بين 2 حتى 24/23.

أما بالنسبة لإعادة الكلمات الصعبة : فالحالات تمكنوا من فهم التعليمات نظرا لوضوحها ولكن إعادة الكلمات كانت أصعب فأنحصرت ما بين 0 و 6/2. وهنا ضعف واضح على مستوى تلفظ الكلمات الصعبة عن طريق السمع ثم إعادة تلفظها .

تفسير بند اللسانيات: في التعبير: المفردات - تسمية من خلال نتائج الجدول تبين أن الحالات لهم فهم واضح ذات مستوى جيد وربط كل صورة مع مفردتها مدعمين بالإشارة ولكن عند إعطاء التعليمات بدون إشارة فكانت نتائجهم غير جيدة ومحصورة ما بين 2 و 18/31.

ومن خلال نتائج تكوين قصة في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تمكنوا من ترتيب القصة بشكل جيد بلغة الإشارة فكانت نتائجهم ما بين 0 و 6/4.

أما بخصوص الفهم : البطة : من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الحالات لديهم مشكل في الجانبية والبنية الفضائية فانحصرت نتائجهم بين 0 و 15/8.

عكس نتائج الألوان فالنتائج المتحصل عليها مرضية بين 1 و 3/2.5. يعني مكتسبين للألوان **القريصات** : تبين من خلال الجدول أن الحالات لهم إكتساب للأشكال والتصنيف على حسب كل تعليلة ولهذا نتائجها مرضية ومحصورة ما بين 3 و 7/7.

التمائل : كل الحالات تمكنوا من تمييز الاختلاف والتشابه في الصور المنفردة والصور الزوجية فكانت نتائجهم 5/5 لكل العينة .

الفهم الشفوي: الحالات لديهم فهم شفوي من الآخرين او الشخص المتكلم معهم ولكن انتاجاتهم اللغوية والتعبيرية صعبة فكانت نتائجهم غير مرضية ومحصورة ما بين 3 و 17/8.

تعيين الصور: من خلال الجدول الحالات اعتمدوا على الإدراك البصري وليس الإدراك السمعي بمعنى إعطاء الكلمة دون الصورة وليس هناك تجاوب فكانت النتائج 0 و 20/7.

الجدول 3: نتائج اختبار اللغة القبلي بالنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري :

الحالات						بنود الإختبار			
ع س	ح ع	ت ب	ب م	ش ص	ص ن				
50%	65%	32%	65%	33%	0%	النطق			
25%	50%	57%	10%	25%	25%	فونولوجيا		تسمية الصور	
11%	53%	4%	34%	34%	20%				إعادة كلمات سهلة
33%	0%	33%	0%	16%	33%				إعادة كلمات صعبة
6%	19%	16%	6%	58%	6%	التعبير		مفردات التسمية	
16%	50%	0%	33%	50%	66%				تعبير عن قصة
20%	64%	26%	0%	33%	20%	الفهم		اللسانيات	
66%	66%	50%	33%	50%	83%				ألوان
85%	50%	42%	71%	57%	100%				قربصات
100%	100%	100%	100%	100%	100%				التمائل
29%	41%	35%	47%	17%	35%				فهم شفوي
35%	15%	15%	0%	30%	45%				تعيين الصور
4.41	6.45	4.12	3.41	5.87	4.62	المتوسط الحسابي			
8.12	19.75	10.99	12.04	89.96	8.24	الإنحراف المعياري			

من خلال النتائج المتحصل عليها في إختبار اللغة القبلي لـ 06 حالات فتفسير النتائج على

أساس النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري :

بند النطق نسب العينة لا تفوق 66% يعني مخارج الحروف غير سليمة من ناحية

المخرج.

بند الفونولوجيا الملاحظ أن هناك صعوبة في تسمية الصور نسبتها لا تتجاوز 57% أما إعادة الكلمات السهلة لا تتجاوز 53% والصعبة فلا تتجاوز 33% أي أن النسب متقاربة ولكن ليست مرضية وغير كافية مقارنة وسن العينة .

بند اللسانيات النسب المئوية تؤكد أن نتائج اللسانيات غير مرضية ن ناحية التعبير والفهم نسبها المئوية كالتالي تسمية المفردات لا تفوق 50% ، تكوين قصة والتعبير عنها لا تفوق 66% ، البطة نسبتها لا تفوق 64% ، الفهم الشفوي 17% حتى 47% ، تعيين الصور من 10% حتى 35% كما هناك نتائج جيدة نسبها المئوية كالتالي القريصات من 42% حتى 100% ، الألوان من 33% حتى 83% ، تماثل 100%.

2.3.4 إختبار الإدراك السمعي : TEST D'ÉVALUATION DES PERCEPTIONS DE LA PAROLE

إختبار TEPP (النسخة الجزائرية) إشملت أداة الدراسة على بند دمج المعلومة السمعي البصري ،المأخوذ من إختبار تقييم الإدراك السمعي والإنتاج الكلامي المكيف من قبل الأستاذة بوسبته يمينة (bousebta,2010) والذي يتمتع بدرجة صدق وثبات ملائم للغرض الذي كون من أجله بحيث أن معامل الثبات لهذا الإختبار يساوي 0.08 وهو معامل ثبات مرتفع وهو دال إحصائيا عند الدلالة أقل من 0.01 ،طور هذا الإختبار من لدن الأستاذ (A.Vieu & al 1998) ويفيد تقييم الإدراك السمعي وأيضا الإنتاج الكلامي. أما البند الخاص بدمج المعلومة السمعية البصرية المعتمد في الدراسة الحالية فهو يهدف إلى تقييم قدرات الأطفال ضعاف السمع على التمييز السمعي بين كل التقابلات الصوتية الدالة والتعرف عليها مكتوبة أو الربط بين الكلمات المسموعة وما يقابلها مكتوبة (بوسبة يمينة ،2011) ويحتوي على 20 لوحة وكل لوحة تحتوي على 3 كلمات مستوحاة من البيئة المحيطة بالطفل في هذا البند يجب على الطفل أن يميز بين ثلاث كلمات مسموعة ويتعرف عليها ويشير لها أمامه مكتوبة وتكون هذه الكلمات مختلفة في حرف واحد .

الجدول 4: عرض نتائج الخام لكل بنود الادراك السمعي TEEP لعينة البحث القبلي

الحالات												البنود	الإختبارات
ص ن		ش ص		ب م		ت ب		ح ع		ع س		الكشف عن الأصوات	سلم التكامل السمعي
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م		
3	4	2	2	1	1	4	2	2	2	3	2		
2		1		5		4		2		3		الكشف مقاطع دون معنى	تمييز بين الأصوات
0		0		1		0		2		3		تعرف على عدد الأصوات	
0		3		2		1		1		0		تمييز بين أصوات الحيوانات	
1		2		0		4		0		0		تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية	
0		0		1		0		2		3		الكشف التمييز والتعرف على مختلف الأصوات	

الجدول 5: يمثل نتائج نسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الإدراك والتمييز السمعي

الحالات											البنود		الإختبارات
ص ن		ش ص		ب م		ت ب		ح ع		ع س		الكشف عن الأصوات	سلم التكامل السمعي
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م		
3	6	6	6	3	3	3	3	3	33	3	33		
3	6	6	6	3	3	3	3	%3		%3			
%20		%1 0		%50		%40		%20		%30		الكشف مقاطع دون معنى	تمييز بين الأصوات
%0.001		%0.001		%0.001		%0.003		%0.003		%50		تعرف على عدد الأصوات	
%0		%50		%0.003		%0.001		%0.001		%0		تمييز بين أصوات الحيوانات	
%0.001		%33.33		%0		%66.66		%0		%0		تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية	
%0		%0		%5		%0		%10		%10		الكشف التمييز والتعرف على مختلف الأصوات	
1.6		1.5		1.66		1.83		1.5		1.33		المتوسط الحسابي	
1.31		1.29		1.33		1.13		1		0.74		الإنحراف المعياري	

التعليق على النتائج :

النتائج قد تباينت فيما يتعلق بالكشف على مختلف الأصوات فالنسبة المئوية كانت محصورة بين 16.33% إلى 33.33 والمتوسط الحسابي 1.33 والانحراف المعياري 0.74.

في حين نجد نتائج تباينت فيما يتعلق بالكشف على مقاطع دون معنى فالنسبة المئوية انحصرت ما بين 20% إلى 50% والمتوسط الحسابي 1.5 بإنحراف معياري 1.

أما فيما يتعلق بالتعرف على الأصوات فالنسبة المئوية محصورة بين 0.001% إلى 0.003 ومتوسط حسابي 1.83 وانحراف معياري 1.13.

أما التمييز بين مختلف أصوات الحيوانات فالنسبة المئوية ما بين 0% إلى 50% ومتوسط حسابي 1.66 وانحراف معياري 1.33.

في حين نجد تباين في نتائج الكشف والتمييز والتعرف على مختلف الأصوات بنسبة مئوية من 0% إلى 15% ومتوسط حسابي 1.6 وانحراف معياري 1.31.

هدف البرنامج :

- المساعدة على التكفل بالحالات الذين يعانون من إعاقة سمعية خفيفة ومتوسطة المتواجدين في المراكز الخاصة بهم .
- محاولة تطوير وتحسين المستوى السمعي واللغوي عن طريق نشاطات خاصة .
- التكفل بالحالات من الجانب السمعي والإنتاج اللغوي .
- محاولة إقصاء وتجنب اللغة الإشارية التي تعرقل النمو اللغوي للأطفال .
- مراعاة الفروقات الفردية لهؤلاء الأطفال وخصائصهم التعليمية وسماتهم النفسية والاجتماعية ومدى قابليتهم للتدريب والتأهيل .
- التكفل بالمستويات اللغوية التي يتم من خلالها الإنتاج والتحصيل اللغوي .
- زيادة كفاءة الطفل لغوياً من خلال البرامج التي يتلقاها حسب كل هدف محدد .

4.4 البرنامج التدريبي المقترح للرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع:

1.4.4 محتوى البرنامج التدريبي: وهو عبارة على ثلاث مراحل مقدمة للأطفال يتراوح سنهم ما بين 09/06 سنوات .

* المرحلة الأولى : التربية السمعية

* النشاط الأول : التمييز السمعي

*تمرین : 1 التمييز بين الصمت والصوت - التعرف على الأصوات المحيطة به - تمييز الأصوات.

* النشاط الثاني : الإدراك السمعي

*تمرین : تحديد مصدر الصوت (الشدة-المدة) - الإيقاع - تقليد الأصوات.

* المرحلة الثانية : المكتسبات القبلية

*النشاط الأول: المخطط الجسدي:-تسمية أعضاء الجسم- تسمية أعضاء الجسم بإدماج

الجانبية - تعليم التضاد من خلال أعضاء الجسم.

*النشاط الثاني : البنية المكانية :تعليم وضعيات مفهوم المكان -تسمية وضعيات الأماكن

*النشاط الثالث : البنية الزمنية:-تعليم مفهوم الزمان- تعليم أيام الأسبوع- تعليم الفصول

السنية.

* المرحلة الثالثة : المستويات اللغوية

*النشاط الأول : المستوى الصوتي الفونولوجي نطق الحروف -نطق الحروف بالحركات -نطق

الحروف بالمد.

*النشاط الثاني : المستوى المعجمي الدلالي:-تركيب الكلمة -ترديد مقاطع الكلمة-معنى

الكلمة.

*النشاط الثالث : المستوى التركيبي الدلالي:-التسمية- تكوين جملة سهلة من خلال الصور

-نسخ الجمل السابقة-الإملاء.

2.4.4 تفسير نتائج الوحدة الأولى للتربية السمعية :

النتائج المتحصل عليها لـ 06 حالات يعانون من إعاقة سمعية متوسطة في النشاط

الأول الخاص بالتمييز السمعي حيث تمكن معظم الحالات في تمرين الصوت والصمت في

التمييز بطريقة صحيحة إلا الحالة 4.2.1 تمكنوا بإعادة المحاولات عدة مرات ، أما التمرين

الثاني تمكن كل الحالات من التعرف على كل الأصوات المحيطة بهم بمحاولات عديدة وبخصوص التمرين الثالث تمكنوا من تمييز الأصوات بكل سهولة بعد المحاولة الأولى إلا الحالة 1 و 2 ميزوا الأصوات بصعوبة والحالة 4 ميزت الأصوات ولكن بدون الدقة في الصوت المحدد.

أما النشاط 2: الخاص بالادراك السمعية توضح النتائج من خلال التمرين 1 تحديد الصوت

من حيث الشدة والمدة فالحالة 1 و 2 إستطاعوا تمييز الشدة أحسن من المدة بعد المحاولة الأولى فالحالة 3 ميز المدة أحسن من الشدة أما الحالة 4 ميز بين المدة والشدة بصعوبة فالحالة 5 و 6 ميز بين الشدة والمدة من المحاولة الأولى أما التمرين 2 الخاص بالإيقاع تمكن كل الحالات من إدراك كل الإيقاعات بانتظام مع الدقة من المحاولة الأولى وفيما يخص التمرين 3 المتمثل في تقليد الأصوات : الحالة 1 قلد الأصوات كلها بصعوبة قاسية بعد عدة محاولات متكررة، فالحالة 2 قلد الأصوات كلها إلا صوت واحد لم يتمكن من تقليده فالحالة 4 قلد الأصوات بسهولة إلا صوتان لم يتمكن من تقليدهما أما باقي الحالات فكان تقليد الأصوات بسهولة من المحاولة الأولى .

3.4.4 تفسير نتائج الوحدة الثانية للمكتسبات القبلية :

تمكن كل الحالات في التمرين 1 من تسمية أعضاء الجسم كله بعد محاولات من خلال التدريبات المقدمة لهم فالتمرين 2 المتمثل في تسمية أعضاء الجسم بإدخال الجانبية فالحالات 1 و 2 و 3 إستطاعوا تسمية أعضاء الجسم بدمج الجانبية بصعوبة أما 3 و 4 و 6 إستطاعوا تسمية أعضاء الجسم بدمج الجانبية بسهولة دون محاولات فالتمرين 3 المتمثل في تعلم التضاد من خلال أعضاء الجسم فالحالة 1 و 3 تعلموا

التضاد بصعوبة مع التكرار، فالحالات 2 و4 تعلموا التضاد بسهولة بعد محاولتين وأما الحالات 5 و6 تعلموا التضاد بسهولة دون محاولات .

أما النشاط الثاني الخاص بالبنية المكانية فالتمرين 1 المتمثل في تعليم وضعيات مفهوم المكان فالحالة 1 تعلم المكان دون الوضعيات عكس الحالات الأخرى تعلموا المكان بصعوبة مع عدت محاولات ، والتمرين 2 المتمثل في تسمية وضعيات الأماكن فالحالة 1 سعى الأماكن بدون وضعيات بمعنى تعلم مفهوم المكان فالحالات المتبقية تمكنوا من تسمية وضعيات الأماكن بسهولة دون محاولات متكررة. وفيما يخص النشاط الثالث الخاص بالبنية الزمانية فالتمرين 1 كل الحالات تعلموا مفهوم الزمان بصعوبة . والتمرين 2 الخاص بأيام الأسبوع فكل الحالات تعلموه حسب مسارهم اليومي بعد محاولات عديدة. أما التمرين 3 الخاص بالفصول الأربعة الحالة 1 لم يتعلم الفصول إلا فصل الصيف عكس الحالات الأخرى بعد محاولات متكررة إلا الحالة 6 تعلمها بسرعة .

4.4.4 تفسير نتائج وحدة المستويات اللغوية :

تدل نتائج نشاط الخاص بالمستوى الفونولوجي ، فالتمرين 1 المتمثل في نطق الحروف فالحالة 1 و2 تعلموا نطق الحروف كلها لأن مخرج الحرف وصفته كان لديهم مضطرب ونطقهم له كان بلغة الإشارة بالرغم من معرفتهم للحروف كتابيا أما الحالات 3 و4 و5 و6 كانوا متعلمين نطق الحروف كلها مما لا يستدعي تعليمهم الحروف وإنما فحصهم لها من جانب النطق والفرق راجع بين الحالات إلى فارق السن، فالتمرين 2 إستطاع كل الحالات تعلم نطق الحروف بالحركات بمعنى كل حرف إدخال عليه جميع الحركات (الفتحة/الكسرة/ لضمّة) فالتمرين 3 تمكن كل الحالات بنجاح بدمج حروف المد والحركات في جميع الحروف كل حرف على حدى خاصة أن الحالات تم تدريبهم على المدة والشدة مما لا يستدعي صعوبات في هذا التمرين الذي تم بنجاح.

أما النشاط الثاني الخاص بالمستوى المعجمي الدلالي ، فالتمارين 1 الخاص بتركيب الكلمات فالحالة 1 ركب كلمة واحدة من خلال الحروف من أصل خمسة كلمات أما الحالة 2 ركب كلمتين من أصل خمس كلمات عن طريق الحروف وأما الحالة 3 ركب كلمتين مختلفتين عن الحالة 2 وأما الحالات الأخرى ركبوا جميع الكلمات من أصل خمس كلمات من خلال الحروف والتمارين 2 إستطاع كل الحالات من تقطيع جميع الكلمات إلى حروف ، وفي التمرين 3 تمكنوا من تفسير معنى الكلمات الخمس بدقة .

أما النشاط المتمثل في المستوى التركيبي والدلالي ، فالتمارين 1 المتمثل في التسمية فالحالة 1 سعى أعضاء الجسم ولم يسي الفواكه أما الحالة 2 لم يسم كل الفواكه إلا فاكهة واحدة (التفاح) وركب المخطط الجسدي مع التسمية فالحالة 3 سعى نوعين من الفواكه التفاح والموز مع تركيب المخطط الجسدي بالتسمية وباقي الحالات استطاعوا تسميتها مع تركيب أعضاء الجسم بالتسمية ، فالتمارين 2 المتمثل في تكوين جملة سهلة من خلال الصور فالحالة إستطاع تكوين كلمة في جملة للصورة 1 والصورة 2 تمكن من تكوين كلمتين فالحالة 2 إستطاعت تكوين جملة سهلة للصورة 1 وجملة ناقصة للصورة 2 فالحالة 3 و4 و5 و6 إستطاعوا تكوين جملة سهلة للصورة 1 وجملة كاملة للصورة 2 دون نقائص. فالتمارين 3 المتمثل في النسخ تمكن كل الحالات الست من النقل المباشر للجميل دون أخطاء كتابية المعتمد على التمييز والإدراك البصري لكل الحالات ، فالتمارين 4 المتمثل في الإملاء جملتين السابقتين على الحالات لم تتمكن جميع الحالات بنجاح في تمرين الإملاء كتبوا جميع كلمات الجملتين بأخطاء في الربط وصيغ الفرد والجمع والمثنى.

تطبیق الإختبار البعدي CHEVRIE MULLER:

الجدول 6: عرض نتائج جدول الإختبار البعدي لإختبار اللغة CHEVRIE MULLER المدة المدة

الحالات						بنود الإختبار	
ع س	ح ع	ت ب	ب م	ش ص	ص ن		
5	4	2	6	6	4	النطق	
13	26	19	28	15	28	تسمية الصور	فونولوجيا
40	32	20	35	34	29	إعادة كلمات سهلة	
5	4	5	4	3	6	إعادة كلمات صعبة	
11	17	15	22	28	30	مفردات التسمية	التعبير
3	3	4	5	5	6	تعبير عن قصة	
10	9	12	8	11	15	البط	الفهم
8	9	11	13	11	15	ألوان	
8	9	11	13	11	15	فهم شفوي	
19	20	31	11	10	20	تعيين الصور	

الجدول7: عرض جدول نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإختبار البعدي لإختبار اللغة .

الحالات						بنود الإختبار		
ع س	ح ع	ت ب	ب م	ش ص	ص ن			
%83	%66	%50	%100	%100	%66	النطق		
%46	%92	%67	%100	%53	%100	تسمية الصور	فونولوجيا	
%93	%74	%46	%81	%83	%67	إعادة كلمات سهلة		
%83	%66	%83	%66	%50	%100	إعادة كلمات صعبة		
%35	%54	%48	%70	%93	%96	مفردات التسمية	التعبير	لسانيات
%50	%50	%66	%83	%83	%100	تعبير عن قصة		
%66	%60	%80	%53	%73	%100	البط	الفهم	
%47	%52	%64	%70	%88	%94	ألوان		
%95	%100	%65	%55	%50	%100	فهم شفوي		
19	%20	%31	%11	%10	%20	تعيين الصور		
12.66	13.77	11.33	14.66	14.33	17.11	المتوسط الحسابي		
22.71	26.59	14.89	21.66	24.77	29.03	الإنحراف المعياري		

الملاحظ على الحالة 1 بعد تطبيق البرنامج التدريبي نجاحا في بند النطق بعدما كان 50% قبل أصبح 83 وفي بند التسمية إرتفع من 25% الى 46% والكلمات السهلة من 11% إلى 93% والكلمات الصعبة من 33% إلى 83%... وهكذا في نتائج البنود الأخرى .

أما الحالة 2: أيضا ارتفعت النسب في جميع البنود ماعدا بند النطق بقى كما هو ثابت وكذلك التعبير عن قصة بقيت نتيجتها معتدلة قبل وبعد تطبيق البرنامج .

أما الحالة 3: فنتائجها جاءت مرتفعة بعد تطبيق البرنامج والملاحظ أن نتائجها كانت تحت المتوسط أي 25% وبعد تطبيق البرنامج جاءت مرضية وصلت حتى 80% في بند البط .

أما في الحالة 3: نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية أما بعد التطبيق فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ .

أما الحالة 4: نجحت الحالة بعد تطبيق البرنامج فارتفعت النسب في كل البنود التي كانت منخفضة قبل تطبيق البرنامج .

وبخصوص الحالة 6 : فكانت نتائج البنود قبل غير مرضية وبعد تطبيق البرنامج ارتفعت النسبة المئوية في جميع البنود .

نستنتج مما سبق أن النتائج تحسنت بتحسين ملحوظ بالنسبة للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة لكل بنود الاختبار كما هو موضح في الجدول .

الجدول 8: عرض نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود اختبار الإدراك والتمييز السمعي
TEEP للعين الاختبار البعدي:

الحالات												البنود		الإختبارات
ص ن		ش ص		ب م		ت ب		ح ع		ع س		الكشف عن الأصوات	سلم التكامل السمعي	
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م			
10%		10%		83%		83%		83%		100%				
8.33%		83.33%		66.66%		66.66%		83.33%		100%				الكشف مقاطع دون معنى
66.66%		66.66%		60%		50%		50%		66.66%		تعرف على عدد الأصوات	تمييز بين الأصوات	
83%		50%		83%		100%		100%		100%		تمييز بين أصوات الحيوانات		
15%		20%		25%		30%		25%		25%		تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية		
95%		90%		55%		50%		40%		15%		الكشف التمييز والتعرف على مختلف الأصوات		
8		7.6		6.16		6.5		6.33		7.33		المتوسط الحسابي		
2.94		2.89		8.66		1.82		7.59		2.49		الإنحراف المعياري		

بالنسبة للإختبار الأول: والذي يتم فيه الكشف عن أصوات الستة و ذلك انطلاقاً

من مسافتين 2م و 4م بالنسبة لاستجابات الإدراك السمعي لبند الكشف عن الأصوات ،
الحالات حققوا استجابات جد عالية 6 من 6 ، أما فيما يخص التقديم الثاني و الذي يتم فيه الكشف عن الأصوات على أربعة أمتار فنجد تبايناً في النتائج إذ أن هناك ثلاثة حالات حققت 6 من أصل 6 في حين أن الثلاثة حالات المتبقية قد تحصلت على 5 من أصل 6 .

أما بالنسبة للإختبار الثاني: والذي يتم فيه الكشف عن المقاطع دون معنى أين يطبق هذا البند من خلال الطلب من الطفل بإعادة مجموعة من المقاطع التي يبلغ عددها 10 مقاطع 5 أصوات حادة و 5 أصوات غليظة بحيث يتواجد الفاحص على مسافة 3 أمتار من الطفل

و ذلك مقارنة بعدد المقاطع الكلي التي كانت مطالبة بالتعرف عليه.

أما بالنسبة للإختبار الثالث: والذي يتعلق بالتمييز بين الأصوات التي تكون على شكل تقابلات تبين الخصائص المختلفة للأصوات ، فيما يخص البند الأول الذي يتعلق بالتعرف على عدد الأصوات بين منبهين نجد حالات قد حققت استجابات مرتفعة بلغت 100 % و الذي يمثل النسبة المئوية للمجموع الكلي لعدد الأصوات.

تشير نتائج إختبار الرابع الخاص بالتعرف على الصوت من بين ثلاثة ألعاب موسيقية إلى أن الحالات قد حققت نتائج متماثلة في جميع مراحل الألعاب الموسيقية.

فيما يتعلق بالاختبار الأخير الذي يندرج ضمن هذا الاختبار و المتمثل في اختبار التعرف الكشف والتمييز بين الأصوات نجد أن نتائج الحالات قد كانت متقاربة إذ تراوحت بين 8 حتى 19 نقطة من أصل 20 على 4 خصائص تتعلق بالتعرف ، الكشف ، إدراك الإيقاع و التردد، ما يشير بشكل عام إلى المستوى المتوسط الذي يميز أداء معظم الحالات.

4. خاتمة:

من خلال درساتنا التي أجريت على الأطفال ضعاف السمع إعاقاة متوسطة توصلنا إلى أن هذه الفئة من الأطفال يعانون من مشاكل على مستوى إكتساب اللغة وعلى مستوى التمييز السمعي والإدراك السمعي حتى أن المكتسبات القليلة الخاصة بالبنية المكانية والزمانية مصابة لذا فدرجة الإعاقاة لها أثار سلبية تؤدي إلى عجز الطفل في استمرار تنمية اللغة لديه مما نتج عنها إنخفاض وتدني في مستويات اللغة كلها. هذا مادفعنا إلى إقتراح برنامج تدريبي لمعرفة

فعاليته لرفع مستوى التربية السمعية ورفع مستوى المكتسبات القبلية وتحسين وتنمية المستوى اللغوي بكل مستوياته .

6. قائمة المراجع:

Larousse Médicale, «Encyclopédie Multimédia. (2006).

الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. (2013). تأليف الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي (صفحة 47). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

إيمان فؤاد كاشف. (2008). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. القاهرة: دار الكتاب الجديد.

إيمان فؤاد كاشف. (2008). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. القاهرة: دار الكتاب الجديد.

جمال الخطيب. (2002). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد الرحمن سيد سليمان. (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الجزء 1: ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم والفئات). القاهرة: مكتبة الزهراء. القاهرة: مكتبة الزهراء.

عبد الله فرج الزريقات. (2013). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عماد الزغلول، و الهنداوي علي . (2002). الزغلول عماد ، الهنداوي علي . (2002). المدخل إلى علم النفس . العين: دار الكتاب الجامعي. العين: دار الكتاب الجامعي.